

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

يصلونها وبئس القرار نكم بكم يأهل الشام آل حرب وآل مروان يتسكعون بكم الظلم
ويتهورون بكم مداحض الزلق يطئون بكم حرم الله وحرم رسوله ماذا يقول زعماؤكم غدا يقولون (ربنا هؤلاء أضلونا فآتهم عذابا ضعفا من النار) إذن يقول الله (لكل ضعف ولكن لا تعلمون)
(أما أمير المؤمنين فقد أئتنف بكم التوبة واغتفر لكم الزلة وبسط لكم الإقالة وعاد
بفضله على نقصكم وبحلمه على جهلكم فليفرخ روعكم ولتطمئن به داركم وليقطع مصارع أوائلكم
(فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا) .

7 - خطبة عيسى بن علي حين قتل مروان .

وخطب عيسى بن علي عم السفاح لما قتل مروان فقال .

الحمد لله الذي لا يفوته من طلب ولا يعجزه من هرب خدعت والله الأشقر نفسه إذ ظن أن الله
ممهله ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون فحتى متى وإلى متى أما والله لقد كرهتهم
العيدان التي افترعوها وأمسكت السماء درها والأرض ريعها وقحل الضرع وجفز الفنيق وأسمل